Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لذاك فان صحة ذلك لا يعلمها الا الله عز وجل والعيب لازم للآخر . والضرب الآخر من الاخذ المستهجن ان يأخذ المعنى فيفسده او يعوصه او يخرجه في معرض قبيح وكسوة مسترذلة كقول أبي كريمة :

قفـــاه وجـــه ثم وجه الذي قفـــاه وجـــه يشبـــه البـــدرا

أخذه من قول أبي نواس :

بأبي أنت من مليحٍ بديـــــــعٍ بذَّ حسنَ الوجوه حسن قفاكا

وأحسن ابن الرومي فيه فقال :

مـــا ساءني إعراضـــه عني ولكـــن سرّنـــي
سالفتـــــاه عوضـــي من كل شيء حَسَنِ

وقد تابع أبو هلال في دراسته هذه حسه الفني وساير ذوقه الادبي وتخلص فيها من أساليب العلماء ومناهج المتكلمين . [1] ويرى الدكتور محمد مصطفى هدّاره انه سار في الاتجاه الذي يرمي إلى ابعاد مشكلة السرقات عن محيط النقد الادبي وربطها بالبلاغة ، وذلك واضح في كلامه على كمال الحليـة والصياغة والحذق في رصف الالفاظ وعقد المنثور أي السرقة من النثر . [2] وهذا حق لان أبا هلال لم يكن ناقداً فحسب وانما كان رجلاً عالماً وضع للبلاغة اصولها وقواعدها وكان من الطبيعي ان يضع لهذا البحث أصوله . ويقنن قواعده وبذلك ابتعد عن طريقة الآمدي والقاضي الجرجاني اللذين لم يضعا القواعد ويضبطا الاصول كما فعل البلاغيون وانما جالا في محيط النقد الادبي .

وألمّ ابن رشيق القيرواني (— ٤٥٦ هـ) بآراء من سبقه من النقاد والبلاغيين في بحث السرقات ، ويعتبر كتاباه « العمدة » و « قراضة الذهب » من خيرة

---

(١) ينظر ابو هلال العسكري ومقاييسه البلاغية والنقدية ص ١٧٢ .
(٢) مشكلة السرقات ص ٩٨ .